[276] وتقدم ذكر ما يظهر من حال كل منهم من الاخبار في أبواب تاريخ الائمة الاخيار عليهم السلام، فلا نعيده ههنا حذرا من التكرار. والقاسم بن الكاظم الذي ذكره السيد قبره قريب من الغري ومعروف (1).

_____

(1) لقد سبق أنا ذكرنا في هامش ص 283 ج 48 من البحار (الطبعة الاسلامية) في باب أحوال أولاد الامام موسى بن جعفر عليه السلام شيئا من ترجمة القاسم ابن الامام موسى بن جعفر (ع) وذكرنا أن قبره قريب من الحلة السيفية عند الهاشمية وهو مزار متبرك به يقصده الناس للزيارة وطلب البركة، ثم ذكرنا قول ياقوت في معجمه والبغدادي في مراصده: أن بشوشه - قرية بأرض بابل أسفل من حلة بنى مزيد - قبر القاسم بن موسى ابن جعفر. ولم يكن ذكرنا لقول ياقوت وابن عبد الحق البغدادي اختيارا منا لقولهما، بل ذكرنا اولا اختيارنا وذكرنا قولهما ثانيا احاطة للقارى بما ذهب إليه هذان في كتابيهما، ولكن مع الاسف الشديد أن يتوهم بعض المعلقين المحدثين أن ذكرنا لقول ياقوت وصاحبه اختيار منا لذلك فنسبه الينا وهذا الوهم من سوء الفهم ونسأله التسديد والعصمة. ولا يعزب عن ذهن القارئ ان ما ذهب إليه شيخنا المؤلف في تعيين قبر القاسم المذكور حيث قال: وقبره قريب من الغرى، انما هو مبنى على ظنه أو انه من سهو القلم والعصمة وحده، واحتمال ان يكون مراده قربه من الغرى بالنسبة إلى بعده عن بلده اصفهان كما احتمله بعضهم بعيد غايته. وقد اشتهر عن الرضا عليه السلام انه قال: من لم يزرنى فليزر أخى القاسم، ولم اقف على مصدر لهذا الحديث الا أنه مستفيض حتى نظمه بعض الشعراء ومنهم السيد على بن يحيى بن حديد الحسينى من أعلام القرن الحادى عشر وقد ترجمه صاحب نشوة السلافة، فقد نظم السيد المذكور الحديث المشهور بقوله مخاطبا القاسم (ع) كما في البابليات ج 1 ص 162: أيها السيد الذى جاء فيه * قول صدق ثقاتنا ترويه - >

_____